[174] هي الغيبة القصيرة التى انقضت أيامها وتصرمت مدتها (1). والغيبة الثانية هي التى ارتفع فيها أشخاص السفراء والوسائط للامر الذي يريده ا تعالى، والتدبير الذى يمضيه في الخلق، ولوقوع التمحيص والامتحان و البلبلة والغربلة والتصفية على من يدعى هذا الامر كما قال ا عزوجل: " ما كان ا ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان ا ليطلعكم على الغيب " (2) وهذا زمان ذلك قد حضر، جعلنا ا فيه من الثابتين على الحق، وممن لا يخرج في غربال الفتنة، فهذا معنى قولنا " له غيبتان " ونحن في الاخيرة نسأل ا أن يقرب فرج أوليائه منها ويجعلنا في حيز خيرته وجملة التابعين لصفوته، ومن خيار من ارتضاه وانتجبه لنصرة وليه وخليفته فإنه ولى الاحسان، جواد منان (3). 10 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن [بن حازم] قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد ا بن جبلة، عن أحمد بن الحارث (4)، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد ا (عليه السلام) أنه قال: " إن لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربي حكما وجعلني من المرسلين " (5). 11 - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثني أحمد بن الحارث الانماطي، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد ا (عليه السلام) أنه قال: " إذا قام القائم تلا هذه الآية " ففررت منكم لما خفتكم ". 12 - حدثنا عبد الواحد بن عبد ا بن يونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

---

(1) تصرمت السنة أي انقضت، ويدل على أن تأليف الكتاب كان بعد وفاة على بن محمد السمرى وذلك في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. (2) آل عمران: 178 - 179. (3) المنان الكثير النعم، والذى أنعم متواصلا. (4) هو الانماطى الواقفى، له كتاب. (5) الشعراء: 21.